اكتشف عُمان OMAN

وزارة التراث والسياحة
Ministry of Heritage and Tourism

الجمعية الجيولوجية العمانية
Geological Society of Oman

رؤية عُمان 2040
نتقدم بثقة
Moving Forward with Confidence

حديقة الحَجَر الجيولوجية

الطبعة الاولى 2026

الفهرس

المقدمة ٢

- مفهوم الحديقة الجيولوجية ٣
- اللجنة الوطنية العُمانية للحدائق الجيولوجية ٣
- نبذة عن حديقة الحجر الجيولوجية ٤

الفصل الأول: مقومات حديقة الحجر الجيولوجية

- المناخ ٦
- التراث الجيولوجي ٨
- المحميات الطبيعية ١٠
- التراث الثقافي المادي ١٣
- التراث الثقافي غير المادي ١٤
- التنوع الزراعي ١٥
- المحتوى المحلي ١٦
- الأنشطة والخدمات ١٨

الفصل الثاني: أبرز المواقع السياحية والثقافية ضمن إطار حديقة الحجر الجيولوجية

١ - أحافير عظام وأسنان الأسماك في الجبل الأخضر ١٩

٢ - حديقة المرجان في الجبل الأخضر ١٩

٣ - حصاة بن الصلت في ولاية الحمراء ٢٠

٤ - نظام ري الأفلاج ٢٠

٥ - قلعة نخل ٢٠

٦ - قلعة نزوى ٢٠

٧ - قلعة الرستاق ٢٢

٨ - مسجد الصحابي مازن بن غضوبة (مسجد المضمار) في ولاية سمائل ٢٢

٩ - عين الكسفة في ولاية الرستاق ٢٢

١٠ - قرية وكان ٢٣

١١ - عين الثوارة ٢٣

١٢ - متحف بيت الغشام في ولاية وادي المعاول ٢٤

١٣ - ممشى حجرة الشيخ في ولاية وادي المعاول ٢٤

١٤ - سوق نزوى ٢٥

١٥ - متحف نزوى الخاص ٢٥

١٦ - قرية العقر بولاية نزوى ٢٦

١٧ - قرية السوجرة ٢٦

١٨ - قرية العقر بولاية الجبل الأخضر ٢٧

١٩ - متحف بيت الشرف الخاص في ولاية الجبل الأخضر ٢٧

٢٠ - قرية وادي بني حبيب بولاية الجبل الأخضر ٢٨

المقدمة

يعـد هـذا الكتيب إصدارًا تعريفيًا لحديقة الحجر الجيولوجية، بوصفه مشـروعًا وطنيًا رائدًا يعكس التزام سـلطنة عُمان بحمايـة تراثهـا الطبيعي والترويج له على المسـتويين المحلـي والدولي. ويبرز مفهوم هذا المشـروع الوطني الهام، والدور الذي تقوم به وزارة التراث والسياحة في إعداد متطلبات إنشاء حدائق جيولوجية وطنية، والعمل على تسجيلها كحدائق جيولوجية عالمية ضمن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وتنعكس جهود التسجيل الدولي في تعزيز تطبيق مفهوم السـياحة البيئية، بما يسـهم في العمل على اسـتدامة التراث الثقافي والترويج له محليا وعالميا و التوعية بالقضايا البيئية والتنموية التي تواجه المجتمعات و اسـتقطاب مزيد من الزوّار لسلطنة عمان من خلال خلق منتجات سياحية متنوعة ومتكاملة، نظرا لما تزخر به سلطنة عمان من ثراء طبيعي وثقافي فريد يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية رائدة على مستوى العالم.

يعد مشـروع حديقة الحجر الجيولوجية انطلاقة أولى في مشـاريع تسـجيل الحدائق الجيولوجية في سـلطنة عمان، ويمكّـن كافـة الجهات ذات العلاقة من بنـاء القدرات ونقل التجربة وتجويدها والبناء عليها في مشـاريع مسـتقبلية للحدائـق الجيولوجية الوطنية، وذلك ضمن مسـتهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠ لاسـتثمار مسـتدام في التـراث والثقافة والفنون، بما يسهم في نمو الاقتصاد الوطني.

ويتناول هذا الكتيب من خلال فصلين تعريفيين، الجوانب الرئيسية التي يعمل عليها مشروع حديقة الحَجَر الجيولوجية، مع تسـليط الضوء على انعكاسـاته الإيجابية في مجالات متعددة. حيث يسـتعرض الفصل الأول الأبعاد الاقتصادية والثقافية للمشـروع، ودوره في تعزيز السـياحة المسـتدامة، والترويج لمكونات الحديقة كوجهة سياحية متميزة، إلى جانب تمكين الكوادر الوطنية من خلال خلق فرص عمل نوعية قائمة على استثمار التراث الطبيعي والثقافي.

أمـا الفصـل الثاني، فيُقدّم عرضًا لأبرز ٢٠ منتجًا سـياحيًا ضمـن نطاق حديقة الحَجَر الجيولوجية، تـم اختيارها بعناية لما تملكه من عناصر جذب فريدة، تُثري تجربة الزائر وتُعزز من مكانة الحديقة الجيولوجية كمقصد سياحي وثقافي متكامل.

مفهوم الحديقة الجيولوجية:

تُعرِّف اليونسكو الحدائقَ الجيولوجية على أنها مناطق ذات حدود جغرافية محددة، تضم عدد من المواقع والمناظر الجيولوجية ذات الأهمية والقيمة الاستثنائية العالمية، وتتمتع بوضع قانوني معترف به بموجب التشريعات والقوانين، وتُعنى الحديقة الجيولوجية بالصون والتعليم وتنفيذ البحوث والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة بمختلف قطاعاتها، حيث تضم الحديقة مجموعة واسعة من العلوم والمعارف، وتزيد أهمية الحديقة الجيولوجية بزيادة تنوّع مكوناتها التي تتمثل في: التراث الجيولوجي - التراث الطبيعي - التراث الثقافي (المادي، غير المادي) - الموارد المائية - الموارد الأحيائية (النباتات، والحيوانات).

وقد أطلقت اليونسكو مبادرة الحدائق الجيولوجية استجابةً في الحاجة إلى الاعتراف الدولي بمواقع التراث الجيولوجي ذات الأهمية، وسعيًا لربط حماية هذه المواقع بالتنمية الاقتصادية والسياحة المستدامة. وفي عام ٢٠١٥، اعتمدت الدول الأعضاء في اليونسكو رسميًا تسمية «الحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو»، كعلامة دولية تعكس التزام الدول بإدارة مواقعها الجيولوجية المتميزة وفق نهج متكامل.

اللجنة الوطنية العمانية للحدائق الجيولوجية:

تُعد اللجنة الوطنية العُمانية للحدائق الجيولوجية الجهة المركزية المعنية بالإشراف على إعداد وتنسيق ملفات تسجيل الحدائق الجيولوجية في سلطنة عُمان ضمن قائمة الحدائق الجيولوجية العالمية التابعة لمنظمة اليونسكو. وتضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن جهات حكومية، وقطاع خاص، ومؤسسات أكاديمية ومجتمعية، بما يعكس الطابع الوطني وروح الشراكة في المشروع، ويعزز من تكامل الأدوار في تطوير هذه المبادرات الحيوية. وتعمل اللجنة على وضع الأطر العامة لخطط تطوير وإدارة الحدائق الجيولوجية، بالإضافة إلى التنسيق المباشر مع منظمة اليونسكو والهيئات والمجالس الاستشارية التابعة لها، لضمان استيفاء المعايير الدولية المعتمدة للانضمام إلى الشبكة العالمية. كما تضطلع اللجنة بدور محوري في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الحدائق الجيولوجية، وتشجيع مشاركة الأفراد والمؤسسات في إنجاح هذا المشروع الذي يجسد الارتباط بين التراث الطبيعي والثقافي والتنمية المستدامة.

نبذة عن حديقة الحجر الجيولوجية:

تُعد حديقة الحَجَر الجيولوجية أول مبادرة وطنية من نوعها في سلطنة عُمان تُعنى بإنشاء حديقة جيولوجية وفق معايير منظمة اليونسكو، وتقع هذه الحديقة في شمال سلطنة عمان، ضمن نطاق سلسلة جبال الحجر الممتدة، التي تتداخل بين ثلاث محافظات رئيسية: الداخلية، جنوب الباطنة، وشمال الشرقية، وتضم ١١ ولاية من هذه المحافظات على مساحة إجمالية تقدّر بنحو ٥٤٠٠ كيلومتر مربع، وفقًا للخريطة المقابلة.

وقد خضعت هذه المنطقة لدراسة علمية شاملة قام بها خبراء ومختصون في مجالات الجيولوجيا والبيئة والثقافة، وذلك لما تتميز به من تنوّع جيولوجي فريد، وثراء بيئي، وثقافي، وإنساني. حيث تحتوي على مواقع جيولوجية نادرة تعود لملايين السنين، إلى جانب تنوع بيولوجي ملحوظ وبيئات طبيعية خلّابة. وتُجسّد حديقة الحجر الجيولوجية ارتباط الإنسان العُماني بالأرض، من خلال التراث الثقافي غير المادي المتجسّد في العادات والتقاليد والممارسات المرتبطة بالبيئة المحلية، فضلًا عن الانتشار الواسع للتراث الثقافي المادي متمثلا في القلاع والحصون والمباني التاريخية والمواقع الاثرية والمتاحف التي تُبرز مراحل مختلفة من التاريخ العُماني، وتعكس أنماط التكيّف البشري مع الطبيعة الجبلية والموارد المتوفرة والذي يعزز الهوية الوطنية من خلال التفاعل بين الموروث الثقافي والمشهد الجيولوجي الفريد.

N
وادي المعاول
الرستاق
نخل
بدبد
العوابي
الحمراء
الجبل الأخضر
سمائل
نزوى
المضيبي
بهلا
إزكي
الخليج العربي
بحر عمان
دولة الإمارات العربية المتحدة
المملكة العربية السعودية
الجمهورية اليمنية
بحر العرب
0 5 10 20 30 40
Km
Earthstar Geographics
GIS

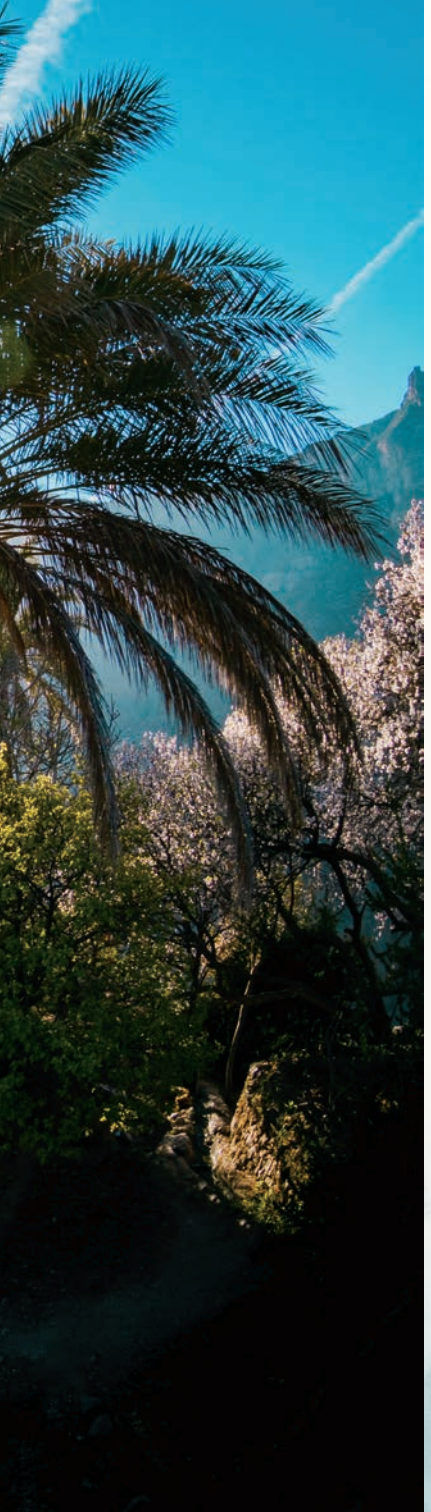

الفصل الأول: مقومات حديقة الحجر الجيولوجية:

المناخ:

تنتمي المنطقة الجغرافية لحدود حديقة الحجر الجيولوجية إلى المناطق الحارة الجافة نظرا لوقوعها شمال مدار السرطان وجنوبه، وقد ساهم التنوع الجغرافي في تباين المناخ بين مناطق سلطنة عمان ليكون حاراً رطباً على السواحل، وحاراً جافاً في المناطق البعيدة عن الساحل، ومعتدلاً ممطراً في المرتفعات، ويؤدي التباين المناخي إلى تباين درجات الحرارة وكميات الأمطار ومواسم هطولها الأمر الذي ينعكس على طبيعة الحياة الزراعية من تنوع في المحاصيل. ويميل طقس منطقة حديقة الحجر الجيولوجية إلى أن يكون حارًا في معظم أوقات السنة باستثناء بعض المناطق الجبلية المرتفعة وبالأخص في الفترة بين شهر أبريل وحتى شهر أغسطس من كل عام، إذ قد تصل درجات الحرارة إلى ٤٠ درجة سيليزية أو قد تزيد. وبشكل عام تبدأ درجات الحرارة بالإنخفاض تدريجيا ابتداء من شهر سبتمبر حتى شهر مارس، وقد تصل درجات الحرارة ليلا إلى 0-١٠ درجات سيليزية وقد تقل بصورة أكبر في المرتفعات الجبلية. ويثري هذا التباين في المناخ التنوع البيولوجي للكائنات الحية ومكونات البيئة العمانية التي تعد واحدة من أهم ركائز الحياة الطبيعية في عمان.

قرية وكان ذات المناخ المعتدل

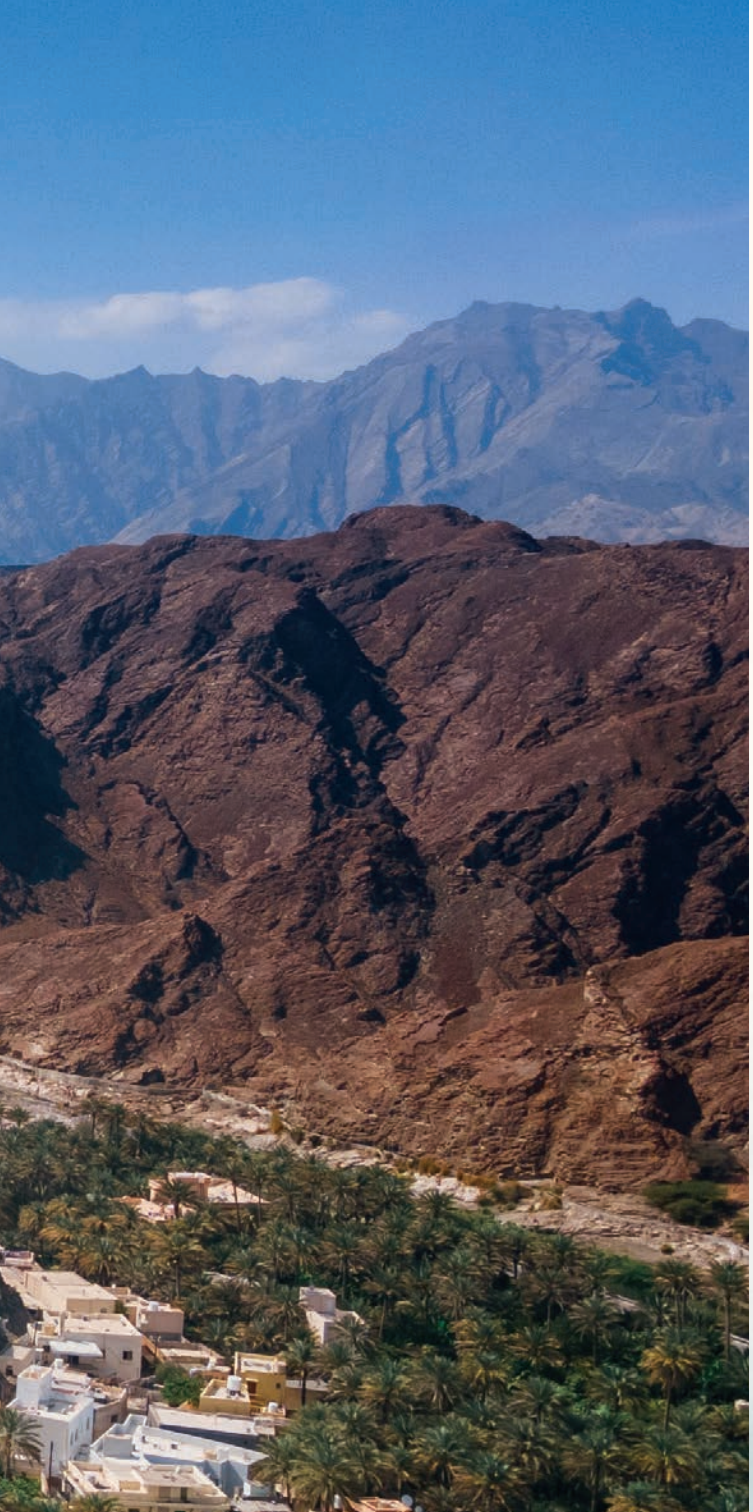

التراث الجيولوجي:

تعد حديقة الحجر الجيولوجية موقعا فريدا ومتميزا بثراء التراث الجيولوجي والتكوين الجيولوجي، ومن أبرز مكونات هذا الإرث الجيولوجي صخور الأوفيولايت والتي تُعدّ من أشهر التكوينات الجيولوجية عالميًا، حيث تشير الأبحاث العلمية الى أنه قبل ٧٠ مليون عام زحفت صفيحة كبيرة من القشرة المحيطية، بفعل الحركات التكتونية، واعتلت الصفيحة القارية لتستقر على سطح القشرة القارية بسلطنة عُمان. وقد أُطلق على هذه الصخور اسم «أوفيولايت سمائل»، وتمتاز بلونها البني الغامق. وتمتد هذه الصخور من سلسلة جبال الحجر حتى محافظة مسندم، بمسافة تقدر بحوالي ٦٠٠ كيلومتر طولا و١٥٠ كيلومتر عرضًا وبسُمك يتراوح بين ٥ إلى ١٠ كيلومترات. ويتيح الأوفيولايت للباحثين والعلماء لدراسة ومعاينة هذا الصخور لفهم تركيب صخور القشرة المحيطية وطبقة الوشاح في باطن الأرض.

وتبرز كذلك طبقات الصخور الرسوبية في جبال الحجر، التي تسجل تاريخ محيط قديم يُعرف بـ»محيط التيثس»، من خلال وفرة الأحافير البحرية في عدد من المواقع ضمن الحديقة فعلى سبيل المثال، يحتوي الجبل الأخضر على مواقع لبقايا عظام وأسنان أسماك تعود إلى أكثر من ١٢٠ مليون عام، بالإضافة إلى موقع المرجان المتحجر الذي يعود لأكثر من ٢٧٠ مليون عام. كما يبرز موقع عدم التوافق الزاوي في وادي بني عوف والذي يضم مجموعتين من الصخور يصل الفارق الزمني بينهما إلى أكثر من ٣٠٠ مليون عام بالإضافة إلى دلائل على الانقراضات الجيولوجية الكبرى مثل انقراض العصر البرمي-الترياسي.

صخور الأوفيولايت «أوفيولايت سمائل» نافذة جيولوجية فريدة تكشف أكبر وأكمل أجزاء القشرة المحيطية والوشاح العلوي على سطح اليابسة عالميًا.

المحميات الطبيعية:

تُعد المحميات الطبيعية في حديقة الحجر الجيولوجية جزءًا أصيلًا من ثراء هذا المكان الفريد، حيث تمثّل هذه المحميات نماذج حية لحماية النظم البيئية الجبلية ومواطن الحياة البرية، وتوفر فرصًا مثالية للبحث العلمي والتعلم البيئي، إلى جانب دورها المحوري في تعزيز السياحة البيئية المستدامة وتنمية المجتمعات المحلية، كما يمكن للزائر خلال زيارة هذه المحميات الاستمتاع بمشاهدة الحيوانات والنباتات في بيئتها الطبيعية وممارسة التنزه في الأودية والجبال والتعرف على التنوع البيولوجي والجغرافي الفريد لهذه المناطق.

١- محمية الرستاق للحياة البرية:

تبلغ مساحة محمية الرستاق للحياة البرية ٢٥٣ كيلومترًا مربعًا، وتقع في محافظة جنوب الباطنة حيث يحدها مركز الولاية من الجهة الشمالية، بينما يحدها من الجهة الجنوبية والغربية وادي السحتن، أما من الجهة الجنوبية الشرقية فتحدها الروافد العليا لوادي بني عوف، ومن الجهة الشرقية يحدها وادي بني خروص.

وتعتبر المحمية موئلًا مهمًا للوعل العربي النادر والمهدد بالانقراض، كما تحوي المحمية أنواعًا حيوانية ونباتية متنوعة، حيث تتميز الوحدة البيئية فيها بتنوع نباتي كبير مقارنة بالمناطق المحيطة، بما في ذلك المعمرات الشجرية وتحت الشجرية والعشبيات المعمرة والحولية. كما تضم المحمية أنواعًا مختلفة من الثدييات البرية كالوشق والثعلب الجبلي والثعلب الأحمر وغيرها.

ويمكن للزائر من خلال زيارته لهذه المحمية مشاهدة هذه الحيوانات والنباتات عن قرب، والمشي بين الأودية والتلال المحيطة، والتقاط الصور الطبيعية، بالإضافة إلى التعرف على النظم البيئية الفريدة للمحمية وأهميتها في حماية الحياة البرية.

٢- محمية الحجر الغربي لأضواء النجوم

تقع محمية الحجر الغربي لأضواء النجوم في جبال الحجر الغربي بين محافظات الداخلية والظاهرة وجنوب الباطنة، وتحتل السلسلة الأعلى لجبال الحجر على ارتفاع يتراوح بين ١٣٠٠ و٣٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، ما يجعلها أعلى محمية طبيعية في شرق شبه الجزيرة العربية. تبلغ مساحة المحمية ٣٨٦ كيلومترًا مربعًا، وتوجد معظم أجزاء المحمية على ارتفاع أكثر من ٢٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر.

تتميز المحمية بقمة جبل شمس، الأعلى في شرق الجزيرة العربية، كما يمثل الفالق العظيم أحد أهم المعالم، وتشكل جبال الحجر التركيبة الجيولوجية للجبال في المحمية حيث تحتوي الطبقات الجيولوجية على العديد من الأحافير والدلائل التي تثبت وجود المنطقة في مياه البحار الضحلة قبل أن ترتفع منذ ملايين السنين. كما تعتبر المنطقة ذات أهمية دولية للطيور حسب الجمعية الدولية للطيور (IBA)، حيث تعد مأوى للعديد من الأنواع المهددة بالانقراض، وكذلك منطقة عبور وتغذية للأنواع المهاجرة، وتتوفر فيها بيئات مناسبة لأنواع مختلفة من الطيور بفضل الغطاء النباتي المتنوع وتوافر الغذاء.

في هذه المحمية، يمكن للزائر الاستمتاع بمشاهدة النجوم تحت السماء الصافية، والمشي في المسارات الجبلية، وصعود قمة جبل شمس، ومشاهدة الأحافير والطبقات الجيولوجية، فضلاً عن التعرف على الطيور المحلية والمهاجرة، واستكشاف الطبيعة الفريدة والتنوع البيئي الغني للمحمية.

صورة لمحمية الحجر الغربي لأضواء النجوم

٣- محمية الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية

تقع محمية الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية على مساحة تُقدَّر بنحو ١٢٢ كيلومترًا مربعًا في محافظة الداخلية بولاية الجبل الأخضر، ويمتد جزء منها إلى حدود محافظة جنوب الباطنة. يحد المحمية من الجهة الشمالية وادي بني خروص، ومن الجهة الجنوبية منطقة خب حيل محلب والمناطق المجاورة له، وتقع ضمن الامتدادات الطبيعية لجبال الحجر الغربي.

كما أنها تُصنَّف المحمية كمحمية للمناظر الطبيعية التي تتميز بتنوع الحياة الفطرية والتنوع الإحيائي، حيث تنتشر في الجزء السفلي من المحمية على ارتفاعات تتراوح بين ٤٠٠ و١٠٠٠ متر أنواع نباتية مختلفة مثل السدر والسمر واللثب والضجع والشوع. ومع الارتفاع تبدأ بالظهور أشجار النمت والبوت والطلح، ومن ارتفاع ٢١٠٠ متر تبدأ بيئة أشجار الزيتون البري (العتم) وغابات أشجار العلعلان. كما تعيش في المحمية أنواع من الثدييات البرية، من أبرزها الوعل العربي والثعلب الجبلي، إلى جانب انتشار الثدييات الصغيرة مثل القوارض.

أما الطيور، فقد تم تسجيل أكثر من ٧١ نوعًا في الجبل الأخضر، من بينها الحجل العربي والبلبل والحمام الجبلي وحمام الخشب والنسر المصري والعقاب الذهبي، وتنتشر هذه الطيور في أرجاء المحمية، لا سيما في الشعاب والأودية، نظرًا لتوفر الكثافة الشجرية والملاذات الطبيعية المناسبة لها. تُعد المحمية مستوطنةً للزواحف، حيث تحتضن سبعة أنواع من الوزغيات، مثل برص جبال الحجر وبرص الرمال العربي، إلى جانب أنواع من السحالي، مثل وحرة عربية ضفدعية الرأس وسحلية الحجر زرقاء الذيل. كما تضم أفاعي مثل ثعبان الوادي السريع وأفعى السجاد العمانية.

أثناء زيارة محمية الجبل الأخضر، يمكن للزائر التنزه في المسارات الجبلية، مراقبة النباتات والحيوانات والطيور، التقاط الصور للمناظر الطبيعية، والتعرف على التنوع البيئي الفريد لهذه المنطقة.

إطلالة ساحرة من محمية الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية

التراث الثقافي المادي:

تحتضن حديقة الحجر الجيولوجية عددًا من مواقع التراث الثقافي المادي والتي تعكس عمق التاريخ العُماني وتُجسد تفاعل الإنسان مع بيئات مختلفة عبر التاريخ. من أبرز هذه المواقع: المدن والقرى القديمة في نزوى، الحمراء، سيق، العقر، مسفاة العبريين والسوجرة، والتي تمثل نماذج معمارية فريدة مبنية من الطين والحجر وتتوزع على سفوح الجبال والأودية في مشهد يجسد ارتباط الانسان بجيولوجية الأرض وتكيفه مع مكونات ومقومات الطبيعة. كما تحتوي الحديقة على عدد من الأفلاج والعيون المائية الطبيعية مثل فلج دارس وفلج الخطمين وعين الكسفة وعين الثوارة، والتي تُعد من أقدم نظم إدارة المياه في العالم، وقد أدرج بعضها ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو. كما تنتشر في نطاق الحديقة القلاع والحصون والمساجد والمجالس التقليدية، والتي قامت بدور محوري في الحياة الاجتماعية والعلمية والدينية خصوصًا في مدينتي نزوى والرستاق، اللتين كانتا في فترات مختلفة مركزين للعلم والدين. هذا التراث الثقافي يشكل دعامة رئيسية في تنمية السياحة الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية وربط الزائر بجذور المكان.

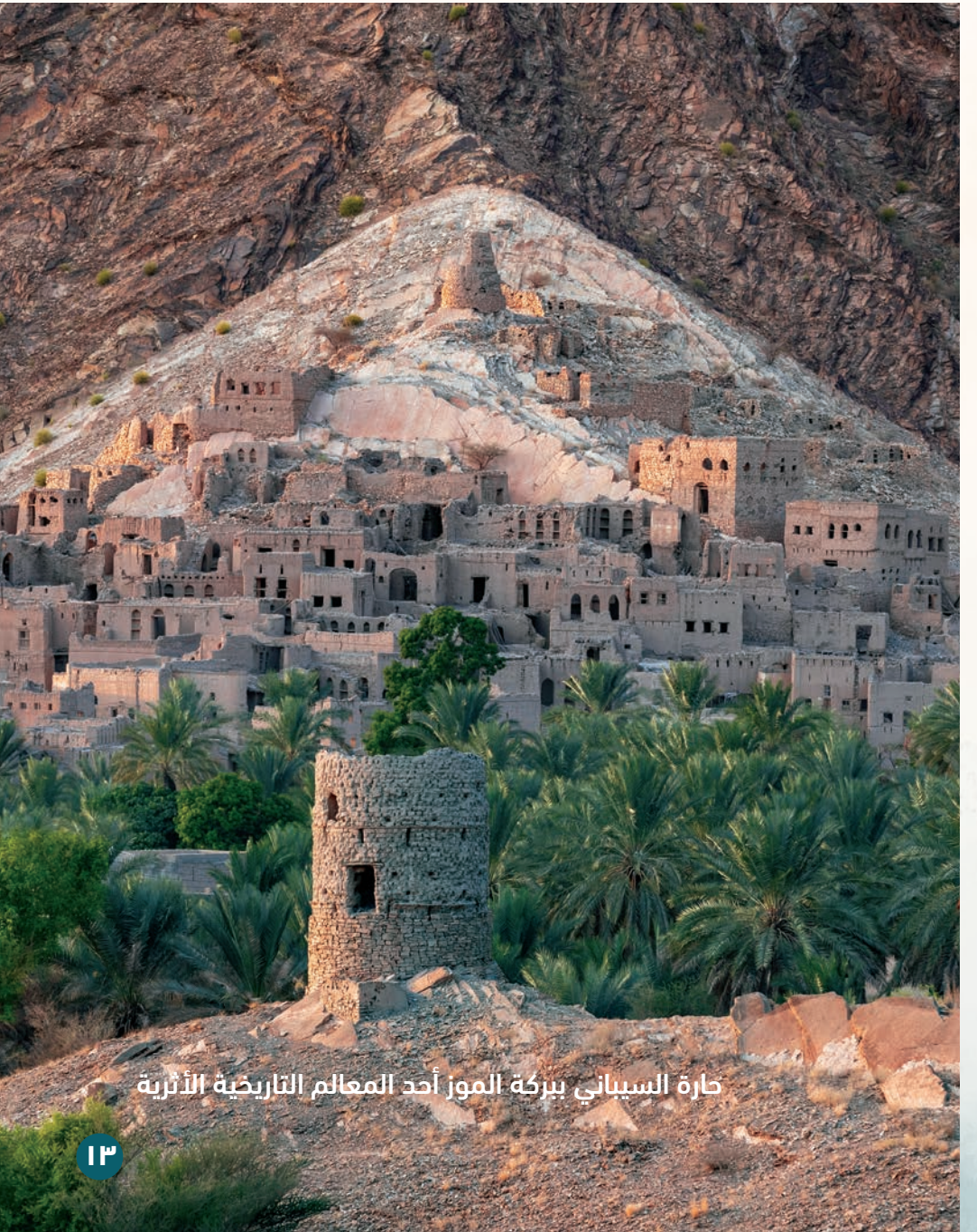

حارة السيباني ببركة الموز أحد المعالم التاريخية الأثرية

التراث الثقافي غير المادي:

تتمتع حديقة الحجر الجيولوجية بثراء كبير في عناصر التراث الثقافي غير المادي، حيث تمثل العادات والتقاليد والفنون الشعبية والحرف اليدوية جزءًا أصيلاً من نمط الحياة المحلي. وتزخر الولايات الواقعة ضمن نطاق الحديقة بفنونٍ شعبيةٍ مثل الرزحة، والعازي، والتغرود، والعرضة، التي تعكس قيم الفروسية والتلاحم المجتمعي، وتُؤدَّى في المناسبات الوطنية والاجتماعية. إلى جانب ذلك، تشتهر المنطقة بالحرف التقليدية مثل صناعة الفخار والنسيج والخناجر والسعفيات، وتقطير ماء الورد، وصناعة الفضيات. كما تنتشر في القرى عادات الضيافة العُمانية المتمثلة في تقديم القهوة والتمر واللبان، إلى جانب اللباس التقليدي والمجالس المفتوحة. هذه العناصر لا تمثل فقط جزءًا من الموروث الثقافي، بل تُعد رافدًا مهمًا للهوية العُمانية ووسيلة فعالة لجذب الزوار وتعريفهم بثقافة المجتمع المحلي، وتُشكل أساسًا لتنمية منتجات سياحية ذات طابع ثقافي أصيل.

فن الرزحة

التنوع الزراعي:

يعود تاريخ الزراعة في سلطنة عمان إلى العصور القديمة، حيث اعتمد السكان عليها كمصدر رئيسي للعيش. وقد تطورت هذه الممارسات الزراعية على مر العصور لتشمل تقنيات وأساليب حديثة تتناسب مع التغيرات المناخية والبيئية. واستطاع الإنسان العُماني أن يتكيف بذكاء مع جيولوجية المنطقة وتضاريسها الجبلية، موظفًا طبيعة الجبال في إنشاء المسطحات والمدرجات الزراعية، بما يضمن الاستخدام الأمثل للأراضي والموارد الطبيعية. وتعد المنطقة الجغرافية لحديقة الحجر الجيولوجية غنية بتنوع محاصيلها الزراعية، حيث تختلف هذه المحاصيل باختلاف المناطق الجغرافية والمناخية. من أبرز هذه المحاصيل التمور، والتي تعد من أهم المحاصيل الاستراتيجية في سلطنة عُمان، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الفواكه مثل المانجو والليمون والبرتقال، والخضروات المزروعة على مدار العام مثل الطماطم والخيار والباذنجان. تشتهر ولاية الجبل الأخضر بزراعة محاصيل متنوعة من أبرزها الرمان والزيتون والورد والتوت، كما تتميز قرية «وكان» بزراعة المشمش والرمان، وذلك بفضل اعتدال المناخ صيفًا وبرودته شتاءً..

صورة للتنوع الزراعي في ولاية الرستاق

المحتوى المحلي:

يشكّل التراث الثقافي المادي وغير المادي في حديقة الحجر الجيولوجية قاعدة صلبة لبناء اقتصاد ثقافي محلي مستدام، حيث يمكن الاستفادة من هذه الموارد وتحويلها إلى فرص اقتصادية حقيقية تعود بالنفع على المجتمع المحلي. وتوفّر الحديقة فرص عمل مباشرة في مجالات الإرشاد السياحي والضيافة البيئية، كما تشجّع على تأسيس مشاريع صغيرة ومتوسطة في مجالات التجارب التقليدية، وتنظيم الجولات السياحية، وتسويق المنتجات الحرفية، وتقديم الأطعمة المحلية. كما يمكن استثمار الحارات القديمة والمباني التاريخية وتحويلها إلى مواقع جذب سياحي أو نُزل ذات طابع تراثي، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال تشجيع الاستهلاك المحلي، ودعم الصناعات الحرفية، وزيادة دخل الأسر ويُعزّز تفعيل الاقتصاد الثقافي من جاذبية الحديقة الجيولوجية للاستثمار في السياحة الثقافية والبيئية، الأمر الذي يرفع من إيرادات المجتمعات المحلية ويُسهم في تقليل الاعتماد على الوظائف الحكومية، انسجامًا مع مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠ في تنويع مصادر الدخل وتعزيز التمكين المجتمعي.

صورة تظهر السوق المركزي والقلعة والجامع بولاية نزوى

وترتكز فلسفة الحديقة كذلك على تمكين المجتمعات المحلية وتعظيم الاستفادة من المحتوى المحلي في إدارة وتطوير الموارد الثقافية والطبيعية، من خلال إشراك السكان في برامج الحماية والتعليم والتفسير السياحي، مما يعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية. كما تدعم الحديقة مبادرات تدريب وتأهيل شباب المنطقة في مجالات الإرشاد السياحي، الحرف اليدوية، والضيافة، بما يُمكّنهم من قيادة مشاريعهم الخاصة. ويتم التركيز كذلك على استخدام المواد المحلية في الإنشاء والتشغيل، وتشجيع الشركات الصغيرة لتقديم الخدمات ضمن نطاق الحديقة الجيولوجية، بما يضمن بقاء العوائد الاقتصادية ضمن المجتمع. ويشجع مشروع الحديقة الجيولوجية على التعاون مع الجهات الحكومية والخاصة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية والجمعيات الأهلية، والبلديات، والمدارس، والقطاع الخاص لترسيخ نهج تشاركي في إدارة المواقع الثقافية.

وفي سياق موازٍ، وُضعت برامج تعليمية متكاملة تستهدف الناشئة لربطهم بمكونات التراث الثقافي والبيئة والزراعة والتجارة وخدمة المجتمع والمهارات الحياتية والفنون الشعبية، من خلال إدراج دروس خاصة في المناهج التعليمية بمختلف المراحل، لتعريفهم بأهمية الحفاظ على هذه الثروات وتعزيز علاقتهم بتراث وطنهم العريق.

بيع منتجات محلية من قبل المواطنين في حارة العقر بولاية نزوى

الأنشطة والخدمات:

المتاحف

تُعد سلطنة عُمان من الدول التي أولت اهتمامًا كبيرًا بتراثها وكنوزها التاريخية والثقافية، وأدركت أهمية المتاحف باعتبارها نوافذ ثقافية تطل على الماضي، ووسيلة أساسية للتعريف بهوية المجتمع وثقافته، فيتعرف إنسان هذا العصر على مناقب الحضارة العُمانية، مرورا بمسارها العابر بحقب التاريخ السياسي والاجتماعي والطبيعي والجيولوجي، حيث تمتزج عناصر اللغة والثقافة والتاريخ والحضارة، في تلك الأدوات المتحفية باعتبارها انعكاسًا لاحتكاك الثقافات واللغات والمجتمعات الأخرى، وتفاعلها ودورها في تعزيز ثقافة المجتمع، وغرس روح المعرفة التاريخية، وربط وصيانة وحفظ التاريخ الإنساني. وتقع ضمن نطاق حديقة الحجر الجيولوجية مجموعة من المتاحف المتنوعة، بعضها داخل القلاع والحصون والمعالم التاريخية. كما تدعم الحكومة جهود القطاع الخاص في إنشاء المتاحف الخاصة، حيث تم افتتاح عدد من المتاحف الخاصة، من بينها: متحف بيت الغشام، ومتحف بيت الشرف، ومتحف الحمراء للنقود، ومتحف نزوى، ومتحف بوابة الماضي، ومتحف مسفاة العبريين.

مسارات جبلية

تضم حديقة الحجر الجيولوجية عددًا كبيرًا من المسارات المخصصة لهواة الاستكشاف والمشي الجبلي، والتي تتنوع من حيث أطوالها ومستويات صعوبتها. فمنها المسارات القصيرة الواقعة على أطراف المدن، ومنها المسارات الطويلة التي تخترق الجبال وبطون الأودية، وتصل بين أماكن مختلفة وتتطلب ساعات من المشي الشاق المليء بالتحدي والمغامرة. ومن أبرز هذه المسارات: مسار قريةوكان – الجبل الأخضر (W٢٥)، وكذلك مسار القناة – ساب بني خميس (W٦).

خدمات عامة

تتميز حديقة الحجر الجيولوجية بتوفر مجموعة متكاملة من الخدمات العامة التي تلبي احتياجات الزوار. إذ تقع حدود الحديقة على مسافة تقل عن نصف ساعة بالسيارة من مطار مسقط الدولي (نحو ٦٠ كيلومترًا)، كما تتوفر في المدن الواقعة ضمن نطاقها مختلف الخدمات الأساسية، بما في ذلك وسائل النقل العامة، ومحطات الوقود، والمستشفيات الحكومية والخاصة، ومراكز الشرطة، ومحلات التسوق، إلى جانب النُّزل والمنشآت السياحية والفندقية المتنوعة، مما يتيح للزائر حرية الاختيار في الإقامة والتنقل والتسوق.

الفصل الثاني: أبرز المواقع السياحية والثقافية ضمن إطار حديقة الحجر الجيولوجية

١. أحافير عظام وأسنان الأسماك في ولاية الجبل الأخضر

تقع بقايا عظام وأسنان الأسماك في منطقة جبلية على الجانب الغربي من قرية الشيف، على ارتفاع يقارب ١٨٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر. وتمثل هذه المنطقة الحد الفاصل بين طبقات العصر الجوراسي والعصر الطباشيري، والتي يعود تاريخها إلى نحو ١٢٠ مليون سنة. وقد تعرضت هذه الطبقات لعمليات الرفع والتآكل بفعل عوامل التعرية عبر الزمن، مما أكسب سطحها صلابةً واضحة. وتنتمي معظم بقايا العظام والأسنان المكتشفة إلى أسماك القرش أو أسماك الطباق.

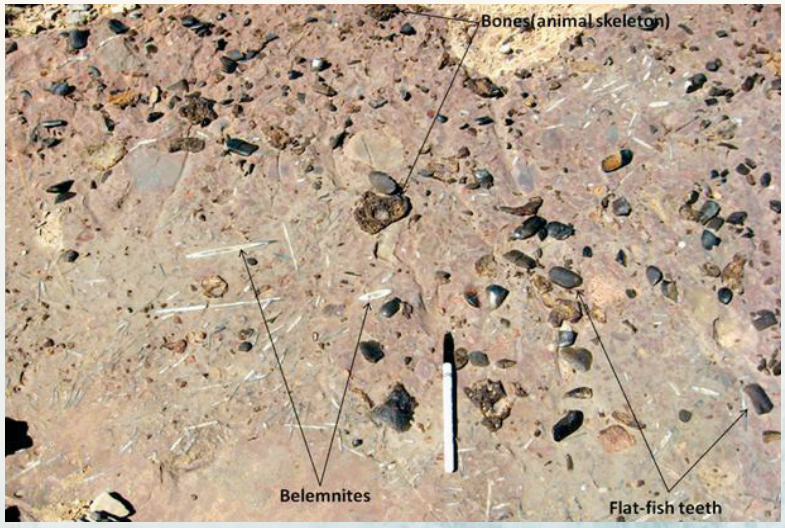

٢. حديقة المرجان في ولاية الجبل الأخضر

تقع حديقة المرجان في هضبة سيق بالجبل الأخضر، بالقرب من قرية العقر، على ارتفاع ٢٠٥٠ مترًا فوق مستوى سطح البحر. وتظهر الشعاب المرجانية المنفردة بكثرة في الجزء السفلي من تكوين سيق (خف)، الذي ترسّب في منصة كربوناتية شبه جبلية غطّت معظم الصفيحة العربية خلال أواخر العصر البرمي (قبل حوالي ٢٥٠ مليون سنة) بعد تكوّن سلسلة محيطية ممتدة خلال تفكك قارة بانجيا العظمى.

٣. حصاة بن الصلت في ولاية الحمراء

يتميّز الموقع بوجود حجر أثري كبير شبه دائري، يرتفع نحو ٣ أمتار عن قاع الوادي، ويحمل نقوشًا صخرية ورسومات لفرسان وخيول على أوجهه، إضافةً إلى كتابات قديمة تعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد. ويقع هذا الحجر على سفح قرن كدم، أحد أبرز المناطق السياحية في ولاية الحمراء.

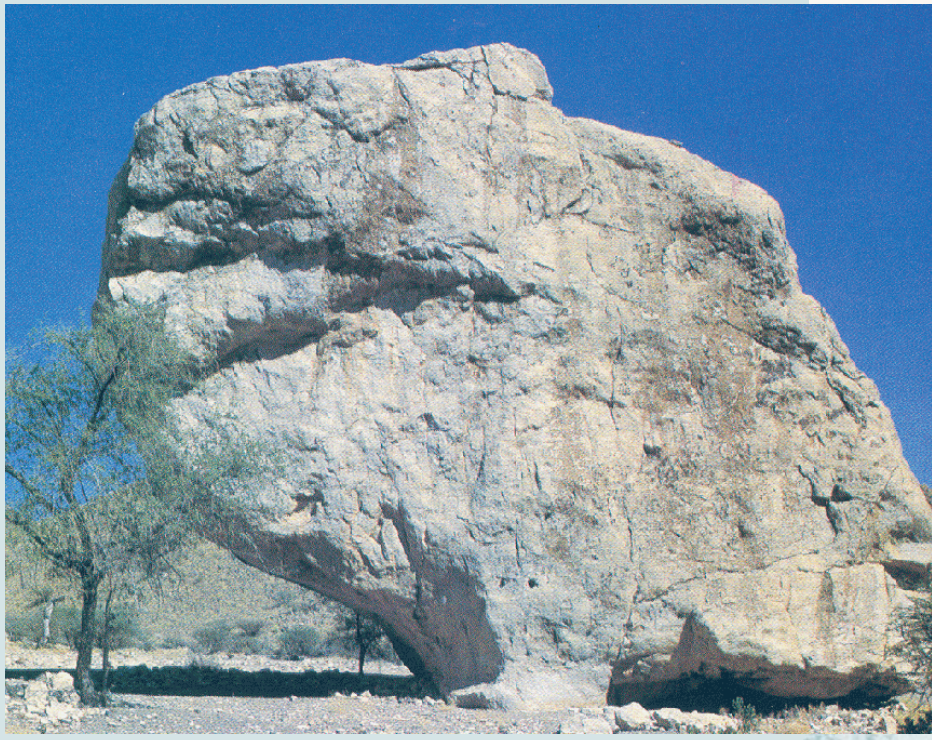

٤. نظام ري الأفلاج

في يوليو ٢٠٠٦، أقرت لجنة التراث العالمي إدراج الأفلاج العمانية الخمسة في قائمة التراث العالمي، تعبيرًا عن المكانة الدولية لهذا النظام المائي الفريد، الذي يمثل إرثًا ثقافيًا بناه العمانيون منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام، وهو أقدم نظام ري في المنطقة. ومن النادر وجود أفلاج مماثلة في أي مكان آخر في العالم، وتقع أربعة منها ضمن حديقة الحجر الجيولوجية وهي: فلج دارس، فلج الخطمين، فلج الملكي، فلج الميسر.

فلج دارس بولاية نزوى

٥. قلعة نخل

تُعدُّ قلعة نخل من أبرز المعالم التاريخية والتراثية في سلطنة عُمان، وتقع في ولاية نخل بمحافظة جنوب الباطنة. شُيِّدت القلعة على نتوءٍ صخريٍّ كبيرٍ يطل على بساتين النخيل المحيطة بالقرية، وكذلك على الممر المؤدي إلى عين الثوارة، مما يمنحها منظرًا طبيعيًا ساحرًا يجمع بين الجمال الطبيعي والقيمة الاستراتيجية للموقع. ويعود تاريخ بناء القلعة إلى عصر ما قبل الإسلام.

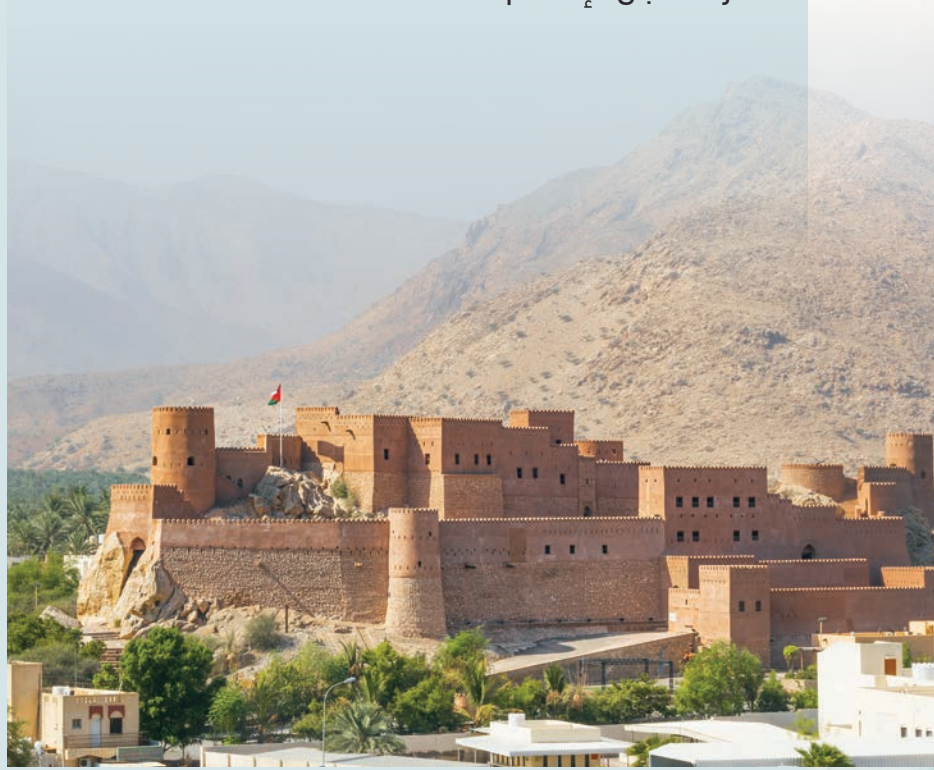

٦. قلعة نزوى

تُعد قلعة نزوى من أقدم القلاع في سلطنة عُمان، حيث تقع في محافظة الداخلية بولاية نزوى. وقد بناها الإمام سلطان بن سيف اليعربي في منتصف القرن السابع عشر (عام ١٦٦٠م). وتتميز بشكلها الدائري الضخم، إذ يبلغ ارتفاعها نحو ٢٤ مترًا، وقطرها الداخلي ٣٦ مترًا. ويقع بالقرب منها سوق نزوى التقليدي وقرية العقر التاريخية.

٧. قلعة الرستاق

بُنيت قلعة الرستاق في ولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة، وذلك حوالي عام ١٢٥٠م، ثم أُعيد بناؤها في عهد دولة اليعاربة خلال القرن السادس عشر. وتتكون القلعة من طابقين بالإضافة إلى طابق أرضي، وتضم مرافق متعددة تشمل مساكن، ومخازن للأسلحة، وغرف استقبال، ومسجدًا، وسجونًا، وآبار مياه. كما تحتوي القلعة على أربعة أبراج هي: البرج الأحمر، وبرج الريح، وبرج الشياطين، والبرج الحديث.

٨. مسجد مازن بن غضوبة

كان الصحابي الجليل مازن بن غضوبة السعدي أول من أسلم في عُمان. وقد بنى هذا المسجد في ولاية سمائل. يُعرف المسجد اليوم باسم «مسجد المضمار».

٩. عين الكسفة

تقع عين الكسفة في ولاية الرستاق، وهي تكوين جيولوجي فريد من نوعه يتكون من ينابيع طبيعية تصل درجة حرارتها إلى ٤٥ درجة مئوية. تتدفق مياهها الساخنة عبر عدة جداول تُستخدم لري البساتين، وتشتهر بخصائصها الكبريتية التي تجعلها علاجًا طبيعيًا فعالًا، مما يعكس أهميتها البيئية والثقافية في المنطقة.

١٠. قرية وكان

تُعد قرية وكان في ولاية نخل من أبرز المعالم السياحية بالمحافظة، تضم القرية العديد من المعالم السياحية المميزة، وتزينها مدرجات زراعية منظمة تعكس مهارة الإنسان في استثمار التضاريس الطبيعية. كما تنتشر فيها أشجار المشمش والعنب والرمان، إلى جانب مجموعة متنوعة من الزهور، ما يجعلها وجهة سياحية طبيعية ساحرة تجمع بين التراث الزراعي والطبيعة الخلابة.

١١. عين الثوارة

تُعد عين الثوارة من العيون الحارة البارزة في ولاية نخل، حيث تتدفق بغزارة من التكوينات الصخرية المجاورة. وتختلف كمية مياهها باختلاف معدل الأمطار السنوي، وسُميت بهذا الاسم نسبةً إلى ثورانها وحرارة مياهها. تعتمد الولاية على هذه العين وروافدها في ري المحاصيل الزراعية، مما يعكس أهميتها الاقتصادية والبيئية. كما تُعد عين الثوارة من المعالم السياحية المميزة في محافظة جنوب الباطنة، لما تتمتع به من قيمة طبيعية وجاذبية بصرية

١٢. متحف بيت الغشام

هو منزل السيد محمد بن أحمد بن ناصر الغشام البوسعيدي (١٧٩١-١٨٥٦). سُمي المنزل بالغشام نسبةً إلى صاحبه السيد محمد، المعروف بهذا اللقب. صُمم المنزل على الطراز المعماري العماني، ويحتوي على عدة غرف، بالإضافة إلى قاعة جلوس، وسبلة، وعدة غرف محصنة، ومخبأ، وأبراج مراقبة، وفناء واسع، وبئر، ومخازن للتمور. يتكون المنزل من طابقين، تم تحويله مؤخراً إلى متحف وبيت تراثي خاص.

١٣. ممشى حجرة الشيخ

ممشى سياحي بطول ١٥٠٠ متر، صُمم بالتعاون مع المجتمع المحلي والقطاع العام. استُخدم الحجر في تبليط الممشى لضمان انسجامه مع البيئة المحيطة. وزُيّنت جدران المزارع الواقعة على جانبي الممشى بجماليات تراثية تقليدية، مما أضفى على المكان طابعًا خاصًا يعكس أصالته وثرائه التاريخي. يمر الممشى أيضًا بالقرب من فلج الوشاح، وسط واحات خضراء يانعة تحيط بها أشجار النخيل والأشجار، مقدمًا للزوار تجربة فريدة تجمع بين جمال الطبيعة وأصالة التراث العماني.

١٤. سوق نزوى

يُعد سوق نزوى من أشهر الأسواق التقليدية والشعبية في سلطنة عُمان. يقع بالقرب من قلعة نزوى التاريخية، ويتميز بطرازه المعماري التقليدي، ويضم العديد من الحرف المحلية التقليدية، مثل صناعة الخناجر، والفخار، والمشغولات الفضية والنحاسية، والغزل، كما يشتمل السوق على أقسام لبيع المواشي والأسماك والخضراوات.

١٥. متحف نزوى الخاص

يُتيح متحف نزوى الخاص للزوار فرصة الانطلاق في رحلة عبر التاريخ للتعرف على التراث والثقافة والحضارة العمانية. يضم المتحف حوالي ٢٠٠٠ قطعة معروضة، موزعة على ثماني قاعات مختارة بعناية: قاعة المخطوطات، وقاعة الأسلحة، وقاعة الإنسان، وقاعة التواصل الثقافي، وقاعة النحاس، وقاعة الحرف اليدوية، وقاعة الفخار، وقاعة النساء.

١٦. قرية العقر بولاية نزوى

تُعد قرية العقر التاريخية في ولاية نزوى واحدة من أقدم الحارات التاريخية، إذ يعود تاريخها إلى نحو أربعة آلاف عام. وحتى قبل عدة سنوات، كانت الحارة شبه مهجورة، مما أدى إلى تهدم العديد من منازلها واندثارها. إلا أن المجتمع المحلي بالولاية تبنوا مبادرة إحيائها وإعادة الحياة إليها من خلال إنشاء مشاريع متنوعة، تشمل النُزُل التراثية والمقاهي والغرف الفندقية ذات الطابع التراثي، إلى جانب المطاعم والمقاهي التقليدية. وأصبحت الحارة اليوم مقصدًا للفعاليات الثقافية وآلاف الزوار يوميًا، ما يعكس نجاح جهود الحفاظ على التراث وإحيائه

١٧. قرية السوجرة

تعد قرية السوجرة قرية تاريخية في ولاية الجبل الأخضر، يُقدَّر عمرها بأكثر من ٤٥٠ عامًا. وتقع على ارتفاع حوالي ١٩٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، وتتميز بمناخها المعتدل صيفًا وشتاءً. كما تتميز بعزلتها عن باقي قرى الجبل الأخضر، مما يمنحها موقعًا فريدًا من حيث الهدوء والاستجمام. وتُعد مقصدًا للعديد من السياح على مدار العام، ولا يتجاوز عدد سكانها الستين نسمة فقط.

١٨. قرية العقر بولاية الجبل الأخضر

تقع قرية العقر على جرف صخري عند سفح الجبل، وتُعد من أقدم القرى في الجبل الأخضر، ذات مكانة تاريخية عريقة. وقد استمدت اسمها وفقًا لتصميم منازلها الفريد، المبنية على شكل خلايا النحل أو الدبابير، بتخطيط هندسي متعدد الطبقات. ويظهر كل منزل متلاصقًا مع جاره، محاطًا بأزقة ضيقة ومنخفضة ومتعرجة، ما يعكس براعة الإنسان العماني في البناء التقليدي ومهارته في استثمار التضاريس الصعبة بطريقة فنية وعمرانية مميزة

١٩. متحف بيت الشرف الخاص

يُعد متحف بيت الشرف أحد أبرز البيوت التراثية في قرية العقر بولاية الجبل الأخضر، ويُمثل نموذجًا حيًا للعمارة العُمانية التقليدية المتناغمة مع تضاريس الجبل. يضم المتحف عدة غرف تعكس جوانب مختلفة من تراث الولاية، من بينها غرفة تعرض طرق استخراج ماء الورد وتصنيعه التقليدي، وغرفة تعرض صورًا قديمة للقرية.

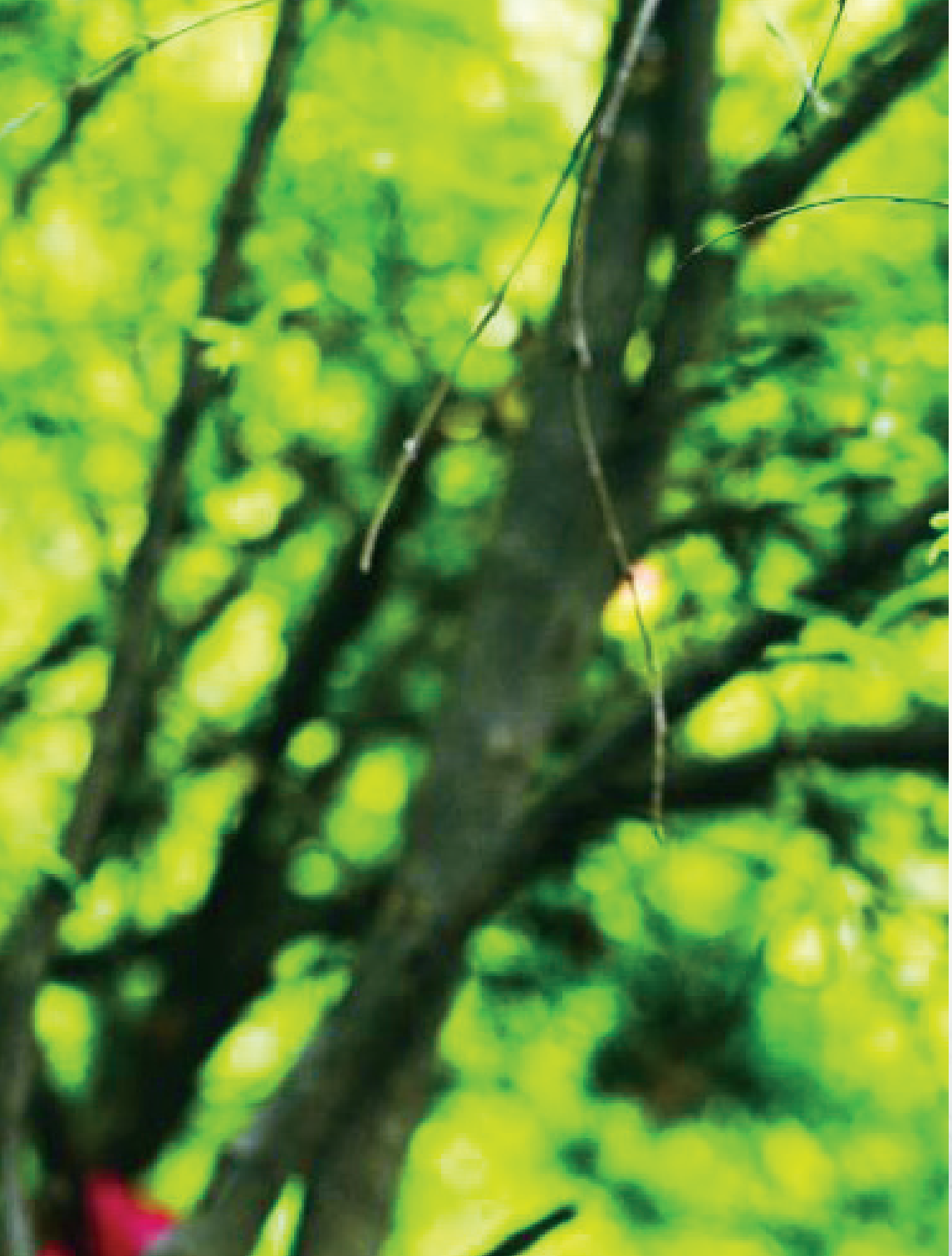

٢٠. قرية وادي بني حبيب في ولاية الجبل الأخضر

قرية أثرية عريقة بنيت على سفوح الجبل. من ينظر إليها من الأعلى يأسره منظر الأشجار الخضراء المزروعة على ضفاف الوادي الذي يقسم القرية إلى قسمين. لا بد من النزول إلى الأسفل لاكتشاف إبداعات الإنسان هناك، وكيف استطاع استغلال الأرض وتحويل قسوتها إلى بساتين للجوز والرمان والخوخ والمشمش وكروم العنب.

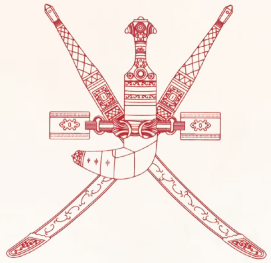

وزارة التراث والسياحة

Ministry of Heritage and Tourism

إعداد:

دائرة التراث الجيولوجي

المديرية العامة للمتاحف

وزارة التراث والسياحة

مراجعة:

المهندس/ حسام بن سالم الرواحي

خبير جيولوجي - الجمعية الجيولوجية العُمانية